

العراق يقلص واردات الغاز والكهرباء من إيران 75 في المئة

بغداد تؤكد اقترابها من الاكتفاء الذاتي تحسبا لإلغاء إعفائها من العقوبات الأميركية

خذوا التوقعات
من تحركات الأسواق

سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي

يتسع يوما بعد يوم الجدل والتكهنات والتوقعات المنقسمة بين التفاؤل والتشاؤم بشأن الأفاق المستقبلية لتفشي فيروس كورونا المستجد والتداعيات المحتملة على الاقتصاد العالمي وجميع تفاصيل الحياة وهي تمتد من سيناريوهات كارثية إلى ترجيح طي صفحة الوباء قريبا ونسيانها.

معظم تلك الآراء تتجاهل وجود باروميتر رئيسي وراسخ لقياس آفاق هذه الكارثة العالمية وجميع الأحداث السياسية والقرارات والأزمات، هو تحركات أسواق المال العالمية ومؤشراتها، لأنها ببساطة تراهن بأموالها على الأفاق المتوقعة.

يمكن أن يبرج أي شخص توقعات مجنونة وغير واقعية ومستبعدة الحدوث، لكنه حين يكون مطالبًا بالمهانة بأمواله على تلك التوقعات فإنه يعود إلى التوقعات الأكثر ترجيحًا لتفادي الخسارة، وهنا تكمن أهمية الإنصات لراي الأسواق المالية.

هناك قول إنجليزي يتم إطلاقه بوجه من يطرح توقعات غير واقعية، فيقال له "ضع أموالك حيثما تتحدث" في إشارة إلى أنه لا يمكن أن يطلق تلك التوقعات لو كان يراهن بأمواله على تلك التوقعات.

لا يمكن لأي محلل دقيق اليوم أن يتجاهل أن معظم مؤشرات الأسهم العالمية الرئيسية استعادت معظم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في ذروة التشاؤم بشأن سيناريوهات انتشار الوباء وتداعياته على الاقتصاد العالمي.

جميع المؤشرات الرئيسية لأسواق المال العالمية من آسيا إلى أوروبا وصولًا إلى الولايات المتحدة استعادت ما بين نصف إلى ثلثي خسائرها وهي في أعلى مستوياتها منذ 6 أسابيع.

مؤشر داو جونز على سبيل المثال يتحرك الآن في مستويات تزيد بنسبة 26 في المئة عما كان عليه قبل شهر، بل إن مؤشر ناسداك في أعلى مستوياته على الإطلاق.

الأسواق طبعا تخشى الغموض أكثر من أي شيء آخر، ويبدو أن اتجاهها الصعودي ناتج عن أن عددا متزايدا من الدول بدأ يتجاوز ذروة الوباء، أي أن غدا سيكون أفضل حالا من اليوم.

خلاصة تحركات الأسواق تؤكد أن العالم يقرب من نهاية الشهر الحالي من مغادرة التشاؤم إلى التفاؤل مع تسارع الجهود لإيجاد علاجات وربما لقاح ضد فيروس كورونا.



ضغط أميركي لوقف الإمدادات الإيرانية

وقعت العام الماضي عقدين كبيرين لاستثمار الغاز بطاقة 750 مليون قدم مكعبة قياسية في حقلي الخلفاية في محافظة ميسان وأرطاوي في محافظة البصرة.

وأضاف، أن "الوزارة أبرمت عقداً آخر قبل تشكيل الحكومة الحالية لاستثمار الغاز في حقلي الغراف والناصرية بمحافظة ذي قار بطاقة 200 مليون قدم مكعبة قياسية".

وأكد أن "هذه العقود تمثل خطوة مهمة لإضافة معدلات إنتاجية جديدة لقطاع الغاز في العراق تستهدف إنتاج قرابة مليار قدم مكعبة قياسية يوميا من الغاز تزود بها محطات الطاقة الكهربائية وجميع الصناعات المرتبطة باستخدامات الغاز".

وأشار الغضبان إلى جدية الحكومة ووزارة النفط في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز والاستغناء عن استيرادها، إلى جانب العمل على تطوير حقلي عكاس في الأنبار والمنصورية في ديالى لإنتاج الغاز الحر، الأمر الذي من شأنه

تتسبب تقارير دولية إلى أن العراق يستورد الغاز من إيران بأسعار تفوق أسعار السوق العالمية، رغم أن بغداد ضاعفت استثمار الغاز المصاحب وصدرت الكثير من الشحنات إلى الخارج.

بغداد قد تكون تلقت رسالة من واشنطن بقرع إيقاف إعفاء العراق من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران

وقال الغضبان إن "وزارة النفط ملتزمة بالاستثمار الأمثل للغاز المصاحب للعمليات النفطية بهدف تغطية الحاجة المحلية، ومنها تزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية، وإيقاف استيراد الطاقة من الخارج".

وأشار إلى أن وزارة النفط كانت قد

من إيران يصل إلى 1200 ميغاواط عبر أربعة خطوط.

وكشف أن الوزارة قامت أيضا بخفض كميات استيراد الغاز الطبيعي من إيران، وأنها أوقفت الضخ باتجاه محطات توليد الكهرباء في جنوب العراق، وذلك بالاعتماد على وزارة النفط في توفير الغاز البديل.

وأكد أن إمدادات الغاز الإيراني تاتي حالي عبر خط واحد فقط يغذي محطات بسماية والمنصورية والقدس والصدر لتوليد الكهرباء.

ويبدو التحول العراقي لإيقاف الاعتماد على إمدادات الكهرباء والغاز الإيرانية مفاجئا في ظل انقسام الأحزاب السياسية، وولاء قسم كبير منها ل طهران.

وكان وزير النفط العراقي ثامر الغضبان قد كشف هذا الأسبوع عن أن وزارة النفط تقترب من إضافة نحو مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز المصاحب يوميا إلى الإنتاج الوطني.

تسارعت وتيرة تقليص العراق لاعتماده على إمدادات الغاز والكهرباء الإيرانية مع تزايد التكهنات بقرع إلغاء الإعفاء الأميركي لبغداد من العقوبات المفروضة على إيران، والتي مدتها واشنطن في نهاية مارس الماضي لشهر واحد بدل 3 أشهر في المرات السابقة.

بغداد - كشفت وزارة الكهرباء العراقية عن مفاجأة كبيرة بالإعلان عن أنها خفضت استيراد الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي من إيران بنسبة 75 في المئة واقترابها من تحقيق الاكتفاء الذاتي من توليد الطاقة الكهربائية.

ويقول محللون إن هذا التحرك يشير إلى أن بغداد قد تكون تلقت رسالة من واشنطن بقرع إيقاف إعفاء العراق من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وكانت الإدارة الأميركية قد مدت الإعفاء في نهاية مارس الماضي لمدة شهر واحد بعد أن درجت على تمديدته لثلاثة أشهر بشكل شبه تلقائي من فرض تشديد العقوبات قبل عامين.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة أحمد العبادي إن "كميات الطاقة الكهربائية المنتجة من محطات البلاد، تغطي الحاجة المحلية حاليا بواقع تجهيز مستمر، عدا محافظتي صلاح الدين ونيوى اللتين تجهزان بمعدل 20 ساعة يوميا".

ونسب تقرير نشرته صحيفة الصباح الحكومية الاثنين، إلى العبادي قوله إن "ارتفاع التجهيز يعود إلى انخفاض الأحمال وإدخال وحدات توليد جديدة للخدمة، إضافة إلى اعتدال درجات الحرارة".

وأضاف أن "حجم الإنتاج العراقي الحالي يقدر بنحو 13400 ميغاواط، ووفق هذه المعطيات عمدت وزارة الكهرباء إلى خفض حجم الطاقة المستوردة من الجانب الإيراني عبر خطوط النقل، وكذلك استيراد الغاز المستخدم لتشغيل محطات التوليد".

وأشار إلى أن الجانب الإيراني كان يوفر للعراق ما يقارب 4500 ميغاواط من الطاقة من خلال إمدادات كهرباء تصل طاقتها إلى 1200 ميغاواط وغاز يسهم بتشغيل محطات كهربائية ترصد المنظومة الكهربائية بما يقارب 3300 ميغاواط.

وأوضح أن وزارة الكهرباء تكتفي حاليا بخط واحد لنقل الكهرباء من إيران لتجهيز محطات ديالى بنحو 350 ميغاواط بعد أن كانت تستورد

سباق دولي لتخفيف الإغلاق لتفادي التداعيات الاقتصادية الخطرة

تكل المؤشرات تثبت أننا في مرحلة انحسار الوباء، لكنه دعا إلى الحذر لأن مواصلة هذا التراجع ستعتمد على ما نفضل - ومدد إجراءات العزل حتى 15 مايو.

وتشكك الولايات المتحدة بشكل متكرر بالبيانات الصينية عن ظهور الوباء وتتهم السلطات الصينية بأنها "أخفت" العدد الحقيقي للضحايا لديها وكذلك مدى خطورة المرض.

الماضي بإعادة فتح المتاجر الصغيرة والحداشك العامة. وسمحت البانيا بإعادة إطلاق نشاطها الاقتصادي في معظم الأنشطة ومنها الزراعة وتربية الماشية وإنتاج الأغذية والتعدين وصناعة المنسوجات وصيد الأسماك.

وسمحت السلطات الهنديتين الاثنين باستئناف العديد من الأنشطة التي تتضمن قطاعات التصنيع وإقامة البنية التحتية في المناطق الريفية، لتخفيف العبء عن كامل العمال والمواطنين الفقراء الذين تضرروا بسبب الإغلاق المفروض في البلاد منذ فترة بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وكانت الهند مددت في الأسبوع الماضي قرار الإغلاق حتى الثالث من مايو المقبل، لكنها قالت إن القيود سيتم تخفيفها فقط في المناطق الريفية التي لا توجد بها نقاط ساخنة أو مناطق انتشار للفيروس.

وقالت السلطات النرويجية إن "الفايروس أصبح تحت السيطرة" وأعدت الاثنين فتح أبواب دور الحضانة، وقررت إعادة فتح بعض النشاطات الاقتصادية والمدارس والجامعات على مراحل بعد خمسة أسابيع ونصف الأسبوع من الإغلاق.

وقاومت بريطانيا زخم تخفيف الإجراءات وقررت تمديد الإغلاق الذي فرض في 23 مارس إلى ما لا يقل عن ثلاثة أسابيع ولم تصدر أي إشارة إلى موعد فتحه.

ووفق ما أعلنت السلطات الاثنين، في الصين، ستفتح مدارس مقاطعة هوباي، بؤرة تفشي وباء كوفيد - 19، أبوابها اعتبارا من 6 مايو لطلاب الجديدة والوفيات منذ شهر تقريبا.

وتأثرت الدول الاسكندنافية بنجاح تجربة السويد، التي لم تفرض حظرا شاملا على الإطلاق، وبدأت تسير على خطاها في تخفيف الإغلاق.

وكانت ما قبل العزل. سيرترب علينا تعلم العيش مع الفايروس".

وفي إسبانيا، سيسمح بعودة بعض النشاطات التجارية والاقتصادية بحذر شديد وخروج الأطفال من المنازل بعدما كان ذلك ممنوعا منذ 14 مارس الماضي وذلك بعد تسجيل أقل عدد من الإصابات الجديدة والوفيات منذ شهر تقريبا.

وتأثرت الدول الاسكندنافية بنجاح تجربة السويد، التي لم تفرض حظرا شاملا على الإطلاق، وبدأت تسير على خطاها في تخفيف الإغلاق.

وكانت ما قبل العزل. سيرترب علينا تعلم العيش مع الفايروس".

وفي إسبانيا، سيسمح بعودة بعض النشاطات التجارية والاقتصادية بحذر شديد وخروج الأطفال من المنازل بعدما كان ذلك ممنوعا منذ 14 مارس الماضي وذلك بعد تسجيل أقل عدد من الإصابات الجديدة والوفيات منذ شهر تقريبا.

وتأثرت الدول الاسكندنافية بنجاح تجربة السويد، التي لم تفرض حظرا شاملا على الإطلاق، وبدأت تسير على خطاها في تخفيف الإغلاق.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب "نحن لم نخرج من الأزمة الصحية لكن الوضع يتحسن تدريجيا... ببطء ولكن بقباط".

وتعزم فرنسا، الدولة الرابعة في العالم الأكثر تضررا من الفايروس من حيث عدد الوفيات بعد الولايات المتحدة وإيطاليا وإسبانيا، البدء برفع إجراءات العزل اعتبارا من 11 مايو، لكن ذلك سيكون بشكل تدريجي.

وحذر فيليب من أن "حياتنا اعتبارا من 11 مايو لن تكون الحياة نفسها التي

انتسح سباق الحكومات في أنحاء العالم لتخفيف إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، بسبب المخاوف من تداعيات اقتصادية خطيرة وتزايد ضغوط الأوساط الشعبية التي تضررت من تقييد الحركة.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

وسجلت عدة دول ترجعا في عدد الإصابات والوفيات مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بعد أسابيع من الارتفاع ما يسمح للحكومات بالتفكير في الأسابيع المقبلة بتطبيق أولى إجراءات رفع العزل.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

وسجلت عدة دول ترجعا في عدد الإصابات والوفيات مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بعد أسابيع من الارتفاع ما يسمح للحكومات بالتفكير في الأسابيع المقبلة بتطبيق أولى إجراءات رفع العزل.

إدوار فيليب
لم نخرج من الأزمة الصحية لكن الوضع يتحسن تدريجيا



الدول عاجزة عن دفع الثمن الاقتصادي للإغلاق

وبات يمكن من جديد لمتاجر المواد الغذائية والمتكبات وكلاء السيارات ومتاجر الألبسة ومحال بيع الزهور استقبال الزبائن. وسيتم تطبيق هذا التدبير بشكل متفاوت في المقاطعات الـ16 في البلاد فيما ستبقى الكثير من المتاجر مغلقة في العاصمة برلين.

وحذر أرمن لاشيت، حاكم مقاطعة شمال الراين وستفاليا، إحدى المناطق الألمانية الأكثر تضررا من الوباء، من أنه "لن تتمكن من عيش حياتنا القديمة قبل وقت طويل".